Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن نفسه واسرته :

صورتي وهي تهرب من نفسها

الى السلّم الحجري، وتحمل منديل أمي

وتخفق في الريح : ماذا سيحدث لو عدت

طفلاً ؟

ومن قراءاته :

على عقد احدى فقيرات طاغور

تطحنه عربات الامير الوسيم

ولانه يبدأ القسم الاول من الديوان بالوقوف عند المكان؛ معنوناً القسم بـ(ايقونات من بلور المكان)، فقد تنبه الدارسون إلى ان الديوان «سيرة المكان حين تحتويه الجغرافيا لكي ينبسط فيه التاريخ، وسيرة مواقع المكان حين تنقلب إلى محطات للجسد، وعلامات للروح، وتصنع بالتالي ملحمة فريدة لسيرة ذاتية كثيفة تتحرك في فضاء، لا كأي فضاء، وتمسح الزمان من ارتفاع عين الطير»[1].

وإذا كان الكاتب هنا، يركّز على مكانية السيرة، ويجعل فضاءها الزمان الممسوح من ارتفاع مناسب، فإننا سنبدأ من تشخيصه الاخير للفضاء، وندعو وجهة نظر الشاعر في هذا العمل : وجهة نظر عين الطائر التي تمسح الفضاء من اعلى، لان الشاعر اختار الفعل (أطل) الذي يقتضي نظراً من الاعلى إلى الاسفل، فكأن الحاضر كأمتداد للزمن الماضي، يقف الشاعر عنده، أي في الاعلى ليتأمل ماضيه في قرارة ذكرياته.

ولعل استخدام الفعل (أطل) مكرراً في المفتتح هو الذي شجع على اعتبار الرؤية هي رؤية عين الطائر المطل على هاوية من ارتفاع... ويعزز ذلك استخدام الشاعر الجار والمجرور (من بعيد) مع الحال (قادماً)، فهو عائد، في لجة الذكريات، من ماضيه.. ويستطيع الشاعر هنا وصف نفسه كما يشاء، لانه

---

(1) صبحي حديدي : (هذا الكتاب)، كلمة على الغلاف الاخير للديوان.